



نماذج من التحليل اللغوي في القرآن الكريم

سواره حسين عبدالله

خطة البحث:

- ملخص البحث باللغة العربية.
- الكلمات المرشدة.
- المقدمة.
- مدخل نظري.
- المبحث الأول: مستوى التحليل الصوتي.
- المبحث الثاني: مستوى التحليل الصرفي.
- المبحث الثالث: مستوى التحليل التركيبي.
- المبحث الرابع: مستوى التحليل الدلالي.
- نتائج البحث.
- قائمة المصادر والمراجع.
- ملخص البحث باللغة الكردية.
- ملخص البحث باللغة الانكليزية.

"ملخص البحث باللغة العربية"

يهدف البحث الذي عنوانه (نماذج من التحليل اللغوي في القرآن الكريم) إلى التعرّيج على المستويات اللغوية التي تتضمنها الآيات القرآنية، وهي المستويات الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية التي تستشف منها. وقد وجدنا أن الأمثلة المختارة هي القدرة على الإيفاء بميدان البحث، وكي تكون مسقط ضوء لمن يروم طرق هذا السبيل في تحليل الآيات المختارة على المستويات المذكورة. وقد اهتدى البحث بالمصادر التي تدخل ضمن إطار اللسانيات الحديثة مع الأخذ بالموروث اللغوي في سبيل إغناء البحث واثراء جوانبه. أملين أن نكون قد وفقنا فيما نحن آيلون إليه، والله الموفق.

الكلمات المرشدة:

- (ص. م) صامت + مصوت
- (ص.م.ص) صامت + مصوت + صامت
- (ص. م.م) صامت + مصوت + مصوت

المقدمة:

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الانسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد خاتم الانبياء والمرسلين، وبعد:

فإن الدراسات اللغوية قد احتلت المكانة التي تغري الباحث على تناول الموضوعات التي تخص هذا الإطار، والقرآن الكريم بديع النظم متناه في البلاغة، تتسع ميادينه الاعجازية لدراسة الجوانب التي تُعمّق سير البحوث التي حامت حول هذا المسير، وهذا ما ارتأيناه في اختيارنا لموضوع يصبّ في خدمة لغة القرآن الكريم، بعد الاستمداد من المصادر التي تُعين الباحث على توسيع مداركه. وعلى الرغم من كثرة الدراسات القرآنية، فإننا وجدنا أن المجال يسع لدراسات أخرى، لها ارتباط بالدراسات اللسانية الحديثة كي يكون البحث متمسكاً بالجمالية التي تليق بلغة القرآن واسلوبه الخارق.

وقد اختار البحث هذا العنوان (مستويات التحليل اللغوي في القرآن الكريم) ليكون ممهداً لبحوث أخرى، وفتحاً السبيل أمام الدارسين لخوض غمار هذا الميدان. لذا جاءت النماذج المختارة من الآيات القرآنية متناغمة مع مساحة البحث، وصولاً إلى نتائج تليق بحجم الدراسة. وجاء التحليل مغطياً للمستويات الصوتية، والصرفية، والتصرفية، والتركيبية (النحوية)، والدلالية، بعد تمهيد نظري لكل مستوى. وقد اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الآيات المختارة.

وجاءت المصادر المعتمدة منسجمة ومضمون البحث وطبيعة التحليل، لذا فهي أثّرت البحث، وروت عروقه، ولا يخلو أي بحث من عناء، شأنه شأن أي بحث أكاديمي، غير أن التوكل على الله والعزم على انجاز البحث ذللاً الصعاب، وقد توصل البحث إلى نتائج ثبتناها في موضعها. ولا يسعنا إلا أن نقول أن البحث يمثل جهداً متواضعاً يضاف إلى الجهود العلمية التي بذلت في هذا المجال، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدخل نظري:

تُشكّل اللغة مصدراً أساسياً لتنظيم العلاقة بين أبناء المجتمع الواحد؛ بُغية التواصل والتفاهم وتحقيق الذات. إلى جانب كونها المُعين الأساس لنقل الإرث الحضاري بين الأُنسال، ووسيلة الربط بين ثقافات الشعوب، ووسيلة تواصل وإبداع. وقد استوتب اللغة علماً بعدما رفدت من النتائج التي توصلت إليها العلوم الأخرى. وتعدّ الدلالة الهدف الذي يبغي المُتكلّم إيصاله إلى المُتلقي، و تناسج العلاقات التي تؤول إليها التراكيب، والمستويات اللغوية، التي ترمي إلى مفهوم يستقبله المُتلقي، ويرتكز إليه في سبيل الحفاظ على خصيصة ديمومة التواصل بين أبناء المجتمع الواحد⁽¹⁾.

وتبلغ اللغة الرقي في القرآن الكريم، إذ إنّ القرآن الكريم فاقت اللغة بقيمتها الجمالية التي توزعت على المستويات الصوتية، والصرفية، والنحوية، والتي تؤول إلى الدلالة. وتميّزت بنمطٍ راقٍ من الأداء البليغ، الذي حقّق الإعجاز، وأثّر في نفس الإنسان، فهو يهزّ وجدانه، ويُرهف أحاسيسه ومشاعره، ويصقل روحه، ويوقظ إدراكه وتفكيره. وتراكيب القرآن الكريم ذوات بنية فنية، ولكل تركيب بيانه الخاص به عندما يخاطب البشر، واستجلاء آفاق هذه الحقيقة يتطلّب الإحاطة بالمكونات الأساسية التي تتشكل منها تراكيب الآيات. ويمكن استشراف آفاق الدلالة السياقية لأي وحدة لغوية من خلال الموقف، إذ إنّ الدلالة في السياق تعتمد على الشكل، ولعل التنوع في طبيعة الخطاب مردّه السياق، ذلك "أنّ الخطاب هو النص المستخدم، وحدث يتجلى في السلوك اللغوي. وبذلك نقف عند حقيقة مفادها أنّ اللغة حال توظيفها لا تنأى بنفسها عن المحيط وملابسات الموقف"⁽²⁾.

(1) احمد، نوزاد حسن (2007): المنهج الوصفي في كتاب سيويوه، ط2، عمان، الأردن، دار دجلة: ص20.

(2) البزاز، عبدالغني طه محمد(2007): التراكيب الدالة على السلوك البشري في القرآن الكريم، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغات، جامعة صلاح الدين، اربيل، بإشراف الدكتور نوزاد حسن خوشناو: ص18.

ويتطلب المنهج العلمي الصائب في البحوث الأكاديمية، الارتكان إلى عملية التصنيف في دراسة الظواهر اللغوية في المستويات كلها. إذ يقوم التحليل اللغوي في ضوء علم اللغة الحديث على وصف المادة، ثم تحليلها في ضوء السياق الموضوعي "local context" أي ربط المادة بالمكونات اللغوية التي تسبقها أو التي تليها، ثم البحث عن الأسباب التي دعت إلى تنكيرها، أو تعريفها في ضوء السياق العام، مع بيان العلاقات النحوية بين المكونات. و"هذه العلاقات هي المسؤولية عن اختيار المفردة المعجمية حين توضع في الموقع الذي تؤدي فيه وظيفة نحوية محددة؛ لأنّ البنية السطحية في حقيقتها نتاج قانونين هما القانون المعجمي والقانون التركيبي، مما يجعل المفردة المعجمية تُبدى مرونة في تكيفها مع العلاقات الناجمة عن السياق"⁽¹⁾.

وقد تخطت الدراسات اللسانية الحديثة، الأطر التقليدية في وضع حدود فاصلة بين المستويات اللغوية، إلى جعلها كياناً يستمد مقوماته من المكونات اللغوية التي تتصافر لتأليف تراكيب ذات دلالات مستوحاة من هذا التصافر، فإذا كان المستوى الصوتي يشكّل اللبنة الأساسية في أي تركيب يروم الباحث إيصال فكرته إلى المتلقي، فإنّ تألف الأصوات وتناغمها يشكلان بُنى ذوات معاني، وهي بدورها تتألف لتشكيل تراكيب نحوية مألها الدلالة التي يبتغيها المتكلم، وقد بيّن الدارسون أنّ المستويات اللغوية تندرج تحت أربعة مستويات هي: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي⁽²⁾.

المبحث الأول: مستوى التحليل الصوتي:

أولى القدماء الصوت اهتمامهم، فقد عرّفه ابن سينا (ت428هـ) بأنّه "تموُّج الهواء دُفعةً بسرعة وبقوة"⁽³⁾، وهو بتعريفه هذا لا ينافي عن المحدثين الذين يرون أنّ الصوت ترددات رنينية ذات تنوعات فيزيائية⁽⁴⁾. وقد ذهب ابن جني (ت392هـ) إلى أنّ اللغة "أصواتٌ يُعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم"⁽⁵⁾، وهو بهذا التعريف قد جمع حقائق متعددة، أهمها: أنّ البنية الأساسية للغة هي الأصوات، والصوت اللغوي: "ظاهرة سمعية معينة تنتج طواعية واختياراً من قبل أعضاء النطق"⁽⁶⁾. ويُشكّل عصب الكلام، وهو في أساسه ظاهرة فيزيائية تُحدث اضطراباً في الهواء مما يسبب حركةً لطبلة الأذن، وبالتالي الإحساس بالسمع.

ولا يخفى ما تحمله الأصوات من سماتٍ مميزة في نحو الطول والقصر، وفي تمازجها في نبرٍ ونغمة، وبهذه السمات يُميّزُ مُستعملُ اللغة بين صوتٍ وآخر⁽⁷⁾. ويختص التحليل الصوتي بدراسة السمات الصوتية الأساسية والمميزة للنصوص، ودراسة الوحدات الصوتية، أو ما يُعرف بالجزئيات "Segments" والتعريض على السمات النطقية كالجهر والهمس، والانفجار والاحتكاك، وسمة التاجية، إلى جانب سمات أخرى في نحو السمات الفيزيائية التي تختص بالذبذبات والترددات، وتحليل الآيات في ضوء ذلك وبيان النسب الاحصائية، وبيان السمات الايقاعية وسمات ايقاع المقطع للنصوص، والمراد بالسمات الايقاعية السمات الفيزيائية وسمات المصوتات والصوامت، وأهمية المقطع ووظيفته في إبراز الهدف الذي يسعى إليه التحليل الصوتي. وبيان سمات المقطع التي تتوزع على الغلق والانفتاح، والقصر والطول، والقوة والضعف.

(1) أحمد، نوزاد حسن (1995): (السياق الأسلوبى وأثره في استبدال وجوه العطف في القرآن الكريم)، مجلة: قار يونس العلمية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، السنة الثامنة، العددان الثالث والرابع: ص54.

(2) يُنظر: حجازي، محمود فهمي (1976). المدخل إلى علم اللغة. القاهرة. دار الثقافة للطباعة والنشر: ص18.

(3) ابن سينا، أبو علي الحسين (ت428هـ). أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمد حسان الطيّان و يحيى مير علم. دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية. (د.ت): ص56.

(4) يُنظر: عمر، احمد مختار (1997). دراسة الصوت اللغوي. القاهرة. عالم الكتب: ص27.

(5) ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ). الخصائص (2ط). تحقيق محمد علي النجار، بيروت (د.ت). دار الهدى للطباعة والنشر: ج1/ص33.

(6) لادفوج، بيتر (2009). عناصر صوتيات موجات الكلام. (ط1). عمان، الأردن، ترجمة: د. محمد العناني، دار جرير للنشر والتوزيع:

ص14.

(7) ينظر: خليل، ابراهيم (1995). النص الأدبي تحليله وبنائه (ط1). عمان، الأردن. الجامعة الأردنية: ص232.

ولاشك في أن المستوى الصوتي له الأثر الفاعل في الدلالة، والتي تتوزع على مناح متعددة، منها الأصوات بسماتها النطقية والوظيفية الفيزيائية، إلى جانب دلالات المقاطع بأنواعها القصيرة، والمتوسطة، والمغلقة، والمفتوحة، والقوية، والضعيفة، وطبيعة بنيتها التشكيلية. ومثالاً على ذلك قوله تعالى: {أَيُّشْرُكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ} (1)، فالملاحظ في هذه الآية أن سمة التكرار قد أضفت العذوبة والفخامة عليها، أي تكرار أصوات (ش) و (خ) و (ق)، وهي أصوات مهموسة، والاستفهام هنا ينطوي على الإنكار والتوبيخ، إلى جانب الجهل الذي يتسم به المجتمع الجاهلي (2)، وإذا ما أردنا أن نتكهن بمواضع النبر في هذه الآية، فإن التحليل المقطعي ينبئ عن ذلك على هذا النحو:

ء- / ي-ش / ر-ك- / ن-م- / ل- / ي-خ-ل- / ق- / ش-ي- / ع-ن- / و- / ه-م- / ي-خ- / ل- / ق- / ن-.

نسب المقاطع:

المقاطع	مقطع قصير (ص.م)	مقطع متوسط مغلق (ص.م.ص)	مقطع متوسط مفتوح (ص.م.م)
عدد المقاطع	8	6	4

فاستناداً إلى التمايز الحاصل بين نوع المقاطع من حيث القوة والضعف، فإن النبر يقع على المقاطع القوية من نوع (ص م ص) و (ص م م)، والتي تتميز بقيمة ترددية عالية (3). وإذا ارتكنا إلى العملية الاحصائية فإن النسبة الكلية للمقاطع (18) مقطوعاً، وعدد المقاطع الضعيفة: (8) مقاطع، والقوية (10) مقاطع، أي أن نسبة المقاطع القوية أكبر من المقاطع الضعيفة، مما يدل على أن النبر هنا يركز على إنكار الشرك، والحث على الهدى وسواء السبيل، وهو الالتجاء إلى الخالق وترك ما لا يخلق. والملاحظ أن نسبة المقاطع القصيرة (ص.م) أعلى من المقاطع الأخرى، أي 47% قياساً بمقطعي (ص.م.ص) و (ص.م.م)، "فالمقاطع القصيرة تتسم بنغمة صاعدة" (4)، وهذه النغمة هي التي توقظ المشاعر، وتهز الوجدان، لأن مادة الصوت هي مصدر الانفعال النفسي، إلى جانب أن المقاطع لها ارتباط بالحالة النفسية (5).

ومثال آخر على التحليل الصوتي للآيات القرآنية، قوله تعالى: {وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ} (6). فالبنية المقطعية لهذه الآية على هذا النحو:

و-	ء-ن	ي-م	س-س	ك-ل	ل-	ه-	ب-	ض-ر	ر-ن	ف-	ل-
ك-	ش-	ف-	ل-	ه-	ء-ل	ل-	ه-	و-			

نسب المقاطع:

مقطع متوسط مفتوح (ص.م.م)	مقطع متوسط مغلق (ص.م.ص)	مقطع قصير (ص.م)	مقطع متوسط مفتوح (ص.م.م)	مقطع متوسط مغلق (ص.م.ص)	مقطع قصير (ص.م)	مقطع متوسط مفتوح (ص.م.م)	مقطع متوسط مغلق (ص.م.ص)	مقطع قصير (ص.م)	مقطع متوسط مفتوح (ص.م.م)	مقطع متوسط مغلق (ص.م.ص)	مقطع قصير (ص.م)
مجهور	مهموس	تاجي	إيقاعي								

(1) الإعراف: 191

(2) المطعني، عبد العظيم (2007). التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم (ط2). القاهرة، مكتبة وهبة: ج1/ ص431.

(3) خليل، عبد النعيم (2007). نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لغوية نحوية دلالية، الاسكندرية- مصر، دار الوفاء: ص45.

(4) Bell, Alan. (1978). Syllabic and segments, North- Holland, New York: p36.

(5) ينظر: الحمداني موفق (1982). اللغة وعلم النفس. العراق: دار الكتب، جامعة الموصل: ص207.

(6) يونس: 107

16	12	10	35	4	7	10	0	0	4	4	5	8
----	----	----	----	---	---	----	---	---	---	---	---	---

الخطاب في هذه الآية للرسول ع، وسياق هذه الآية عطف على الآية التي تسبقها {وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ} (1) والقصد هو "إبطال عقيدة المشركين أن الأصنام شفعاء عند الله" (2)، وعلى المستوى الصوتي فإن المقاطع القصيرة تزداد نسبتها قياساً بالمقاطع الأخرى، والتي تتناسب ولفظة (المس) المتضمنة الأصوات المهموسة. وإذا رُمنا دراسة الآية من حيث الأصوات تتضح لنا أن غلبة المصوتات المفتوحة (الفتحة 8) و(الألف 4) - والتي تبلغ نسبتها في (12) مصوتاً مفتوحاً - توحى بالقوة، لأنها من المصوتات المتسمة بالانفتاح والرنية والإيقاعية وأنها قوية الاتساع، أي ذات مستويات شديدة (فيزيائياً) ومما يؤدي إلى زيادة قوتها سميتها الجهرية، وهذا ما يتناسب وسياق إبانة قوة الله سبحانه وتعالى.

ولا تقتصر اللغة - كونها طاقة ذهنية - على الأصوات، إذ إن الأصوات التي تناسقت أجزاؤها، وتآلفت سماتها تُولف كلمات في ضوء نظام تركيب الكلمات واللغة. و"الكلمة هي اللبنة المستخدمة في البناء اللغوي، ذلك البناء الفكري الذي يُعدُّ مظهرًا من مظاهر وعي الإنسان، وسموّه على كل المخلوقات الأخرى وقد كرمه المولى بها، لأنها وسيلة تعايش و تأنس.

المبحث الثاني: مستوى التحليل الصرفي والتصريفي.

من البديهي أن وقع الكلمة يُستمد من السمع، أما أثرها البصري فيكتب عن طريق القراءة، ويكمن في الشعور، ويُشكّل مادة التفكير، فأساس الكلمة "هو الأثر الذي يبقى في الذاكرة عن الكلمة التي تسمع" (3). وتتلخّص العناية بالكلمة (البناء الصرفي) في جانبين: أولهما: معنوي تتولد فيه صيغ تُغني اللغة، وتثريها بالمفردات. وثانيهما: لفظي أي طبيعة نطق الكلمات من حيث مكوناتها الصوتية، وأبواب الصيغ، إلى جانب أن هذه الصيغ تشتمل على معان صرفية كالاسم والفعل والمصدر، والمشتقات بأنواعها.

وتميل الدراسات اللغوية الحديثة إلى دراسة البنية في ضوء (الصرف) و (التصريف). فالأول يدرس بنية الكلمة على أساس إضافة المصوتات إلى الهيكل البنيوي للصوامت (ف.ع.ل) وتُعرف بالواصق الاشتقاقية (4). والصرف يُبين في توجهاته التصريف؛ إذ إن الأول مفهومٌ تدرج تحته المشتقات، في نحو (فعل، فُعِل، فاعل، فعول، فيعل، فيعل، فوعل). ذلك أن الهيكل البنيوي للمفردة المعجمية في اللغة العربية تتألف من ثوابت (وهي الأصول التي تتشكل من أصوات صامتة يُرمز إليها بـ (ف. ع. ل) وتأتي المصوتات لتُضفي على هذه الثوابت معاني يتلون بتلون المصوتات (القصيرة منها والطويلة) من فتحة، وكسرة، وضمة، وألف، وياء، و واو، مع مراعاة الخفة والنقل عند إضافتها إلى الصوامت (5).

أما اللواصق التصريفية والمتمثلة بالسوابق واللاحق، فهي ذاتٌ وشيجة بالنحو؛ ذلك أن اللغة العربية إلى جانب كونها ذات سمة اشتقاقية، فإنها تحمل في أطوائها لواصل تصريفية، هي ذوات دلالات نحوية، ومن هذه اللواصق: (ال - سين - سوف - قد) و لواصل المضارعة (الف - نون - ياء - تاء) وهي مجموعها تُشكّل السوابق. أما

(1) يونس: 106.

(2) ابن عاشور، محمد الطاهر (1997). التحرير والتنوير، تونس. دار سحنون للنشر والتوزيع: ج 11/ ص 305.

(3) فرويد، سيجموند (1955). الذات والغرائز (ط2). ترجمة: محمد عثمان نجاتي، مكتبة النهضة المصرية. مصر: ص 38.

(4) احمد، نوزاد حسن (2007). المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ص 161.

(5) المرجع نفسه: ص 94.

اللواحق فهي كذلك تؤدي وظائف نحوية دلالية في مثل: (التنوين والألف والنون والألف والتاء والتاء المربوطة والواو والنون والضمائر المتصلة)⁽¹⁾.

وقد وُصِفَت اللغة بأنها بنية منظمة ولمعرفة اللغة يجب وصف تلك البنية. فبنية الكلمات تتألف من أصواتٍ، ولا وجود للكلمات إلا بفضل الأصوات التي فيها⁽²⁾. وهذه البنية التي تتوالد من الأصوات الصامتة والمصوتة، هي الأساس للميزان الصرفي، وتؤدي المصوتات في اللغة العربية وظيفة أساسية في التباين المعنوي، وهذه الوسيلة في توليد الألفاظ تُعرف: بالاشتقاق الداخلي. وعلى الرغم من أن السمة الاشتقاقية هي التي تمتاز بها اللغة العربية، فإنها لا تخلو من خاصية (الإصاق Agglutination) في بناء كلماتها، وتعتمد معظم اللغات على هذه الوسيلة في بناء الكلمات، غير أن "لكل لغة وسيلتها الشكلية الخاصة بها لإضافة اللواحق إلى الأصوات الثابتة للكلمة"⁽³⁾، واللواحق هي إضافات على البناء على شكل سوابق أو لواحق أو مقدمات، وهي وحدات صرفية مقيدة (Bound morphemes) تلحق بوحدات صرفية حرة (Free morphemes)⁽⁴⁾ في نحو: (كتب) (يكتب) (كاتب) (كتابت) (كاتبات) و"تؤدي هذه اللواحق عند إضافتها إلى الوحدات الصرفية الحرة وظائف نحوية"⁽⁵⁾.

قال تعالى: {قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ} (6).

بناء (فعل) الذي جاء على صيغة (عجوز) يدل على الاسم، والاستفهام في (أ ألد) مستعمل في التعجب، وجملة (أنا عجوز) في موضع الحال، وهي مناط التعجب، وزادت تقرير التعجب بجملة (إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ) "وهي جُمْلَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لِصِغَةِ التَّعَجُّبِ فَلِذَلِكَ فُصِّلَتْ عَنِ الَّتِي قَبْلَهَا لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ، وَكَأَنَّهَا كَانَتْ مُتَرَدِّدَةً فِي أَنَّهُمْ مَلَائِكَةٌ فَلَمْ تُطْمَنِّنْ لِتَحْقِيقِ بُشْرَاهُمْ"⁽⁷⁾. أما بناء (فعيل)، فقد ورد في قوله تعالى: {أَقَمْنَ يَمْشِي مَكْبًا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ}⁽⁸⁾. ف (سوي) على وزن (فعيل)، وقد تشكَّل هذا البناء من مد الكسرة (-) لتغدو ياءً (-) أي استحالت الكسرة ياءً وهي لاصقة اشتقاقية تقع حشواً. قال سيبويه (ت180هـ) عن هذه اللاصقة: "وتلحق ثالثة فيكون الحرف على فعيل في الاسم والصفة. فالاسم: بعيرٌ، وقضيبٌ. والصفة: سعيدٌ، وشديدٌ، وظريفٌ، وعريفٌ"⁽⁹⁾.

والمراد بالصفة، الصفة المشبهة لأن هذا البناء مشترك بين المبالغة والصفة المشبهة والاسمية، ودلالته على المبالغة ليست أصلاً وإنما منقولة من الوصفية، أي من الصفة المشبهة. وإذا دل البناء على المبالغة فإن القصد منه "معاناة الأمر حتى أصبح كأنه خلقه في صاحبه وطبيعة فيه، كعليم الذي هو لكثرة نظره في العلم وتبحره فيه أصبح العلم سجية ثابتة في صاحبه"⁽¹⁰⁾. وقد وردت هذه الصيغة في آية هود متمثلة ببناء (عجيب) وهو يدل على الاستغراب والدهشة والذهول من أمر خارق عن العادة.

(1) احمد، نوزاد حسن (2007). المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ص175.

(2) Gleason, H.A. (1961). **An introduction to descriptive linguistics**, New york: p:126.

(3) Sapir (1949). **Language**. A Harvest book. New york. USA: p:26.

(4) خرما، نايف (1990). (أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة). مجلة عالم المعرفة. العدد التاسع: ص226.

(5) دي سوسير، فرديناند. (1988). علم اللغة العام (ط2). ترجمة: يؤيل يوسف عزيز، مراجعة: مالك يوسف المطلبي، بيت الموصل: ص 199.

(6) هود: 72.

(7) ابن عاشور، محمد الطاهر (1997). التحرير والتنوير: 6/ ج12/ ص120.

(8) الملك: 22.

(9) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) (1988). الكتاب. (ط3)، تحقيق: عبد السلام هارون، القاهرة مكتبة الخانجي: ج4/ ص274.

(10) السامرائي، فاضل صالح (2017). معاني الأبنية في العربية (ط2)، بيروت- لبنان. دار ابن كثير: ص113.

وفي اللغة العربية لواصق تصريفية متعددة في نحو (ال)، التنوين، لواصق المضارعة، سين، سوف، قد، الميم، والتاء المربوطة و(ات)، (ان)، (ون)..... وكل لاصقة تؤدي وظيفة نحوية دلالية، وليست الاضافات ولا الدلالات التي تؤول إليها هذه اللواصق بمعزلٍ عن التركيب الذي له الأثر الجلي في تنويع الشكل والدلالة⁽¹⁾.

المبحث الثالث: مستوى التحليل التركيبي

يهتم المنهج الوصفي بعلم النحو كونه: "التعبير المنظم للمشاعر والأفكار والعلاقات في أشكال لغوية"⁽²⁾. ويشكل التركيب النحوي الوحدة اللغوية الكبرى التي يعمل النحوي على تحليله على وفق بيان العلاقات القائمة بين المكونات النحوية المنضوية تحت هذا الإطار المنطقي الذي يعرف (بالتركيب النحوي) وهذه العلاقات تتوزع على منحين هما العلاقات المعنوية واللفظية، واللذان يتألف منهما نظام التركيب النحوي العربي.

والمستوى التركيبي هو أحد مستويات التحليل البنوي والأسلوبي. والتركيب النحوي "هو المركب الذي يُعبر به المتكلم عن صورة ذهنية قد تألفت اجزاؤها في ذهنه، وهو الوسيلة التي تنقل ما يجول في ذهن المتكلم إلى السامع"⁽³⁾. والمعين الذي يستقي منه النظم تكامله هو: "العلاقات الكامنة بين الكلمات داخل إطار منطقي يُعرف بالتركيب"⁽⁴⁾. أمّا عن مكونات التركيب النحوي، فهي قائمة على أساس العلاقات التي تربط بين أجزاء التركيب، وتتوزع على العلاقات المعنوية: وهي الاسناد، والتخصيص، والموضعية، والنسبة، إلى جانب العلاقات اللفظية وهي: العلامة الصوتية، الرتبة، الصيغة، المطابقة، الربط، التضام، الاداة، التقويم، التبعية (البذل، العطف، النعت، التوكيد...).

وتتضافر هذه العلاقات في بيان دلالات التراكيب النحوية. ومن المعلوم أنّ هذه العلاقات ذات وظيفة سياقية تبرز أهميتها في التركيب⁽⁵⁾. والتركيب النحوي سواء أ كان أسمياً أم فعلياً يتضمن هذه الاجزاء الثلاثة:

المسند إليه (المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل).
المسند (الفعل، الخبر).
الإسناد.

وقد بيّن سيبويه (ت180هـ) التركيب الإسنادي بأنه يتألف من مُسندٍ ومُسندٍ إليه وهما "ما لا يُغني واحدٌ منهما عن الآخر، ولا يجذ المتكلم منه بدأ"⁽⁶⁾، وواضح من كلامه، أهمية الإسناد والذي يحقق الفائدة، ويُعرف العلم الذي يدرس التراكيب بعلم التركيب، الذي لا تقتصر وظيفته في النظر إلى ترتيب الكلمات و"إنما تتعدى إلى أمور أخرى لا تقل أهمية عن ترتيب الكلمات، ومن هذه الأمور قوانين المطابقة أو عدم المطابقة من حيث العدد والنوع"⁽⁷⁾.

والذي يهمننا هنا هو العلاقة القائمة بين المكونات النحوية المنضوية تحت الإطار المنطقي (التركيب)، على أساس الربط، وهي: "سمة غالبية للتركيب النحوي في اللغة العربية، وقرينة لفظية تربط بين اجزاء الكلم في السياق"⁽⁸⁾.

(1) ينظر: احمد، نوزاد حسن (2007). المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ص176 وما بعدها.

(2) Bloomfield, Leonard (1962). **Language**, London: P:38.

(3) المخزومي مهدي (1984). في النحو العربي (نقد وتوجيه). (ط1). بيروت. منشورات المكتبة العصرية: ص31.

(4) احمد، نوزاد حسن (2007). المنهج الوصفي في كتاب سيبويه: ص 233.

(5) المصدر نفسه: ص244.

(6) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) (1988). الكتاب: ج 1/ص23.

(7) بشر، كمال محمد (1998). دراسات في علم اللغة عند العرب. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر: ص29.

(8) احمد، نوزاد حسن. السياق الأسلوبي واثره في استبدال وجوه العطف في القرآن الكريم. العدد 22 من مجلة كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر 1999.

ووسائل الربط في العربية متعددة، ومتنوعة، الأمر الذي حمل الباحثين على القول: "لا نُعالِي حين نُقرُّ أنَّ اللغة العربية لغة الوصل، فيها من أدوات الربط ما لا تكاد تراها في غيرها"⁽¹⁾.

ولا شكَّ في أنَّ المكونات النحوية سواءً أكانت على مستوى الأداة، أو الصيغة الصرفية تُبدي مرونة داخل التركيب وتُعرف هذه المرونة بالتحويل (Transformational) أو الاستبدال (Substitution). وقد أولى الدارسون تقصي هذه الظاهرة الأسلوبية في القرآن الكريم اهتمامهم، وهي الظاهرة التي فتحت آفاقاً واسعة في التعبير، وعمقت أبعاد الرؤية، وأثارت الإحساس الجمالي والانفعالي الكامنين في الطاقة الأدائية للغة، وقدرتها الفذة في الخلق والابتكار وارتداد العوالم الجديدة والآفاق المدهشة، لبناء علاقات أوسع في التشكيل اللغوي واستشفاف أبعاده الدلالية، وكان هذا مقياساً لمعرفة فضل القرآن وفهم بديع لغته.

ويتضمن هذا التحول من مُكون لغوي إلى آخر عن طريق استبدال مكونات نحوية، وصرفية، وتركيبية. كما في قوله تعالى: {أَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْفُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لأُولِي النُّهَى} (2) وقوله تعالى: {أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْفُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ} (3) ويُعزى ذلك إلى أنَّ في سورة طه إيماءً إلى عقوبات الدنيا والآخرة معاً وفي السجدة إشارة إلى يوم القيامة، فجاء "بالفاء العاطفة في سورة طه لإفادة الترتيب والتعقيب"⁽⁴⁾، و"بالواو العاطفة في سورة السجدة لإفادة الجمع"⁽⁵⁾. ومنه استبدال مُكوِّن نحوي بآخر كما في قوله تعالى: {إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ} (6) وقال تعالى: {أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ} (7)، ذلك لأنَّ الإنكار والتوبيخ في آية النمل أشدُّ منه في آية الأعراف.

ومن هنا يتضح جلياً أثر النحو في بناء التركيب الذي يساير الأصول المرعية، فالنصوص المؤلفة من التراكيب المختلفة تستند استناداً قوياً إلى النحو لأداء المعاني المختلفة إلى جانب السياق الذي يؤثر بقوة في دلالات التراكيب. يقول الدكتور محمد حماسة عبداللطيف: "الأشكال النحوية لا يكون لها أهمية أسلوبية إلا حين تربط بالسياق الذي يضعها فيه الكاتب، وليس اتفاق الأشكال النحوية دليلاً على اتفاق دلالتها، بل إنها تشير إلى ظواهر أسلوبية مختلفة"⁽⁸⁾.

وتتجلى قيمة النحو في الأوجه النحوية المختلفة التي تدخل على التراكيب من تقديم وتأخير وحذف، وإعراب، وبناء، والفاعلية، والمفعولية، وغير ذلك من الخصائص النحوية التي تؤثر تأثيراً مباشراً على أداء المعنى وبروز القيمة الدلالية للنصوص والتراكيب. واللغة العربية لغة اشتقاقية تؤدي الحركات التي تعتمد أواخر الكلم وظيفة مهمة في بيان الموقع الوظيفي للمكون النحوي وتمييز الآثار المترتبة على العامل الذي ينتج عنه الأعراب.

المبحث الرابع: مستوى التحليل الدلالي.

تشكل علم الدلالة جزءاً لا يتجزأ من فروع علم اللغة، إذ لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من تلك العلوم. ولا مناص لعلم الدلالة من الاستعانة بالعلوم الأخرى كي يؤدي وظيفته، فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لابد أن يقوم بمراعاة الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، كوضع صوت مكان آخر، ومراعاة التنغيم والنبر، ودراسة التركيب الصرفي للكلمة، وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها، فضلاً عن مراعاة الجانب النحوي لكل كلمة داخل الجملة،

(1) أنيس إبراهيم (1975). من أسرار اللغة (ط5). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية: ص327.

(2) طه: 128.

(3) السجدة: 26.

(4) سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) (1988). الكتاب: ج4/ص217.

(5) التميمي، أبو عبيدة بن المثنى (ت210هـ) (1962). مجاز القرآن (ط1). تحقيق: محمد فؤاد، مصر. مطبعة السعادة: ج2/ص133.

(6) الأعراف: 81.

(7) النمل: 55.

(8) عبداللطيف، محمد حماسة (2001). الإبداع الموازي - التحليل النصي للشعر (ط1). القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع:

ص27.

فتغير مكان الكلمات داخل الجملة يؤدي الى تغير المعنى، فضلاً عن بيان المفردة للكلمات، أو المعنى المعجمي⁽¹⁾، إذ إن علم الدلالة هو: "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"⁽²⁾.

وعلم الدلالة يبحث في الدلالة اللغوية، وفي تلمس الأبعاد الخفية داخل النص وتحليل نسيجه، ومآل التراكيب. وأهم مقومات الدلالة هو الرمز، والفكرة والشيء المشار إليه، وموضوعه هو المعنى اللغوي للمفردة من حيث حالتها المعجمية والتغيرات التي يطرأ عليها عند استعمالها في السياقات المختلفة⁽³⁾، إذ يصعب تحديد دلالة الكلمة دون ورودها في السياق؛ "لأن الكلمة لا تحمل في ذاتها دلالة مطلقة، وإنما السياق هو الذي يحدد لها دلالتها الحقيقية"⁽⁴⁾.

والكلمة كونها مفردة معجمية، يُباين معناها حين تألفها مع الكلمات الأخرى داخل النظم، إذ إنها تكتسب دلالات جديدة داخل التركيب، وهذا التنوع ناتج عن العلاقة التي تتجسد في التألف مع الكلمات الأخرى والتي تمنحها حيويةً وتوسيعاً، إلى جانب الأصوات التي تتشكل منها، وإذا كان الشكل الذي تمنحه الاصوات للكلمات هو المعيار الحقيقي لتباين صيغة عن أخرى، فإنَّ الشكل هو جانبٌ مهمٌ للإيحاء بالمعنى الحسي، وإنَّ "جمال المعنى هو الذي يُهيئ الفرصة للشكل الجميل، وعمق المعنى للشكل العميق، فلا يوجد جمال مجرد عن جوهره الخبيء في المعنى"⁽⁵⁾. وقد عرّف القدماء الدلالة بأنها: "كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والأول دالٌّ والثاني مدلولٌ"⁽⁶⁾. وهذا التعريف يربط بين المُكون اللغوي على مستوى الكلمة أو التركيب، وما يدلُّ عليه فالمعيار هو العلاقة القائمة بين اللغة والدلالة التي تؤول إليها مكوناتها.

وليست هذه الدلالة بمنأى عن السياق، إذ إنَّ "معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلاً بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع مجاورة لها"⁽⁷⁾. فإنَّ دلالة التركيب مرتبطة بالسياق (Context) إذ "إنَّ العبارات التي تصدر وتفهم ليست أحداثاً مستقلة بذاتها، بل هي مرتبطة بكل ما يقع في إطار سياق مشترك من الموقف الذي تقال وتسمع فيه هذه العبارات"⁽⁸⁾ وهذا ما يُعرف بـ (دلالة السياق) أو (الدلالة السياقية) وهذا التفاعل الحاصل بين التركيب النحوي والدلالة السياقية يعرف بـ (المعنى النحوي للتركيب) و "لا يمكن نُكران تأثير دلالة سياق النص اللغوي وسياق الموقف في العناصر النحوية من حيث الذكر، والحذف، والتقديم، والتأخير، والتعريف، والتنكير، وغير ذلك.... مما يُعرف بعلم المعاني"⁽⁹⁾.

وما يُمكن أن يُقال في موقف قد يباين قوله في موقف آخر، فقوله تعالى {وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى} (10) بمعزلٍ عن السياق تعني الآية نفي كون الذكر كالأنثى، وإذا ما ربطت الآية بسياقها فإنها تعني: "ليس الذكر الذي كانت تطلبه امرأة عمران لخدمة السدنة كالأنثى التي وُهبَتْها"⁽¹¹⁾. وهذا يعني أنَّ وظيفة السياق هي الإحالة إلى الدلالة المخصوصة، فالتركيب والسياق هما الفضاء الذي تتحقق فيه الدلالة.

(1) ينظر: عمر، احمد مختار(1998). علم الدلالة(ط5). القاهرة، عالم الكتب: ص13- 14.

(2) المصدر نفسه: ص11.

(3) ينظر: جبرمان، كلود؛ لوبلون، ريمون(1997). علم الدلالة(ط1). ترجمة: د. نور الهدى لوشن، بنغازي- ليبيا. منشورات جامعة قار يونس: ص8.

(4) ينظر: المصدر نفسه: ص8.

(5) كريم، فوزي(2002). الفضائل الموسيقية. دمشق، سوريا. دار المدى للثقافة والنشر: ص125.

(6) التفنّازاني، سعد الدين(د.ت): مختصر المعاني. بيروت، دار الجيل: ج4/ص4.

(7) Mouton, E.A.Nida(1975). **Componential Analysis of meaning**: P:196.

(8) Ardener, Edwir.(1977). **The context of situation**. London: p:35.

(9) عبد اللطيف، محمد حماسة(1983). النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي(ط1). القاهرة، دار الشروق: ص113.

(10) آل عمران: ص36.

(11) أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت982هـ) (د.ت). تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم). بيروت- لبنان. دار إحياء التراث العربي: ج1/ص230.

لذا فإنَّ العلاقة الكامنة بين الكلمة والمعنى خارج السياق، والمعنى والدلالة داخل السياق، هي الوسيلة الحقيقية للتعبير عن الدواخل، وما يموجُّ في نفس المتكلم. فالكلمة هي الوسيلة الجمالية في صياغة الكلام المُتَّسِم بِسَمَةِ الأسلوب الفني على وجه الخصوص، كما الألوان في الرسم، والنغمات في الموسيقى. وتنبأين هذه الدلالات في ضوء السياق وموقف المتكلم. فبواسطة الأطياف الدلالية للكلمة الواحدة في ضوء السياق تتحول العمليات الفكرية الداخلية إلى إدراكات، وقد بيَّن حازم القرطاجني (ت684هـ) هذه الحقيقة بقوله "المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان وهي تجري في السمع مجرى الألوان في البصر"⁽¹⁾.

ومثالٌ على التحليل الدلالي للقرآن الكريم آية سورة هود في قوله تعالى: {قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ لِيَّكُمْ مِنْ اللَّهِ أَنْ تَأْخُذْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمْ ظَهْرِيَّ} (2)، فهمة الاستفهام فيها تدل على الإنكار والتعجب، أي "أ جماعة من البشر مهما يكونوا من القوة والمنعة فهم ناس، وهم ضعاف، وهم عباد من عباد الله.. أهؤلاء أعز عليكم من الله؟.. أهؤلاء أشد قوة ورهبة في نفوسكم من الله؟" (3). و(أعز) يأتي للمفاضلة، فهو اسم تفضيل من (عز)، و"يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل غالباً" (4)، وفي كليات أبي البقاء (1094هـ): "وقد يستعمل (أفعل) لبيان الكمال والزيادة في وصفه الخاص" (5)، وهنا يأتي اسم التفضيل للدلالة على المفاضلة حين تكون المقابلة الثنائية بين (الرهُط) و لفظ الجلالة (الله)، فالقوم ليسوا على جانب كبير من الدراية، فالجهل أعماهم فاختروا الرهُط وجعلوه الأعز، وفي التنزيل: {قَالَ رَبِّ السَّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرَفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْنُبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ} (6) مقابلة بين أمرين غير متساويين (السجن) و (اقتراف الذنب) فاختر السجن وجعله أحب أي أفضل. واسم التفضيل هنا يؤدي وظيفة دلالية ترمي ضمناً إلى إيقاظهم مما هم عليه من الغفلة في جعلهم (رهُط) شعيب (أعز) من الله.

إنَّ البحث عن دلالات هذه الظاهرة اللغوية الاسلوبية، يؤول إلى بيان المسلك الجمالي للقرآن الكريم في طَرَقِهِ لهذا اللون من التعبير الذي هو "استعمال خاصٍّ للغةٍ عن طريق العدول من نمط معياري إلى نمط آخر" (7) وليس هذا اللون من الأسلوب بمنأى عن: بيئة النص أو الموقف الذي قيل فيه، فالأسلوب هو أن يتضمَّن التعبير قيمة قابلة للتغير بتغير البيئة والموقف. و البحث عن دلالات التحويل الموضوعي في القرآن الكريم، يقودنا إلى الكشف عن نمطٍ راقٍ في الأداء وجودة النظم. ولاشكَّ في أنَّ أي تعديل في ترتيب مكونات النظم يتبعه تغييرٌ في المعنى، ويدخل هذا الأسلوب في الدرس اللغوي الحديث ضمن سمات المنهج الوصفي التي يُعَوَّلُ عليها في تحديد المستوى الدلالي للمكونات النحوية ضمن التركيب.

ويعد البحث الدلالي من أهم الفروع التي يبحث عنها علم اللغة (Linguistics) وإذا كان علم اللغة يدرس الكلمة من جوانبها الأربعة وهي الأصوات، والكلمات، والتركيب، والجانب الدلالي، فالجانب الرابع "هو الأكثر أهمية من حيث إنه يجمع الجوانب الثلاثة الأخرى في إطار واحد، كي تكون خادمة له، من أجل إفراز معنى ما يتمخض عن تحليل البنية اللغوية للجملة" (8).

(1) القرطاجني، أبو الحسن حازم (ت684هـ) (د.ت): منهاج البلغاء وسراج الأدباء، تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة. بيروت- لبنان. دار الغرب الإسلامي: ص145.

(2) هود: 92

(3) سيد قطب، إبراهيم حسين الشاربي (ت1385هـ) (2007): في ظلال القرآن. (ط6). القاهرة: دار الشروق: ج4/ ص1922.

(4) الخضري، محمد بن مصطفى بن حسن (ت1287هـ) (2012). حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، تحقيق: تركي فرحان المصطفى، بيروت. دار الكتب العلمية: ج2/ ص46.

(5) أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني (ت1094هـ) (1998): الكليات. تحقيق: د. عدنان درويش- محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة: ج1/ ص96.

(6) يوسف: 33

(7) فضل، صلاح (1985). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته. (ط1). بيروت: منشورات دار الآفاق الجديدة: ص84.

(8) سليمان، فتح الله أحمد (1991). مدخل إلى علم الدلالة. (ط1). القاهرة: مكتبة الآداب: ص5

نتائج البحث:

- الخطاب القرآني يتسم بالإعجاز، والبحث عن هذا الممكن في حاجة إلى جهد وتقصٍ و تنقيب.
- وجد البحث أن دراسة المستويات الصوتية، والصرفية، والتصريفية، والتركييبية هي القادرة على الوقوف عند منابع الإعجاز.
- الاعتماد على المصادر الحديثة قادرة على إغناء البحث وتوسيع مسيره.
- ليس بمستطاع البحث الوصول إلى نتائج مرضية إن لم تعمق جوانبه المصادر الحديثة والاجنبية.
- أولى القرآن الكريم الجانب النفسي للبشر اهتمامه، لذا جاء الخطاب موجهاً إلى هذا المجال، وخصوصاً في المستوى الصوتي.
- بنية الكلمة في القرآن الكريم تتسم بالمتانة والانتقاء الدقيق لتوائم مع مضمون الطرق، لذا فإنها تتسم بالإيقاع والجمالية على المستوى الصرفي والتصريفي.
- التراكيب القرآنية داخل الآية الواحدة هي الأخرى نوات سمات، أبرزها دقة الاختيار لتستوعب المضمون وطبيعة الخطاب.
- مآل كل ذلك الدلالة التي تبتغي إيصال الرسالة إلى المتلقي، وهذا المستوى بمستطاعه أن يجلي خارطة المستويات اللغوية داخل النص، وبيان الهدف الذي يسعى إليه التركيب النحوي الجامع للمستويات الأخرى على نحو يتناغم وما يرمي إليه المضمون.

مصادر البحث ومراجعته:

أولاً: المصادر العربية:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت392هـ). الخصائص (ط2). تحقيق محمد علي النجار، بيروت (د.ت). دار الهدى للطباعة والنشر.
2. ابن سينا، أبو علي الحسين (ت428هـ). أسباب حدوث الحروف، تحقيق: محمد حسن الطيآن و يحيى مير علم. دمشق مطبوعات مجمع اللغة العربية. (د.ت).
3. ابن عاشور، محمد الطاهر (1997). التحرير والتنوير، تونس. دار سحنون للنشر والتوزيع.
4. أبو البقاء الحنفي، أيوب بن موسى الحسيني (ت1094هـ) (1998): الكليات. تحقيق: د. عدنان درويش- محمد المصري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
5. أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت982هـ) (د.ت). تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم). بيروت- لبنان. دار إحياء التراث العربي.
6. أحمد، نوزاد حسن (2007): المنهج الوصفي في كتاب سيبويه، ط2، عمان، الأردن، دار دجلة.
7. أحمد، نوزاد حسن (1995): السياق الأسلوبي وأثره في استبدال وجوه العطف في القرآن الكريم، مجلة: قار يونس العلمية، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، السنة الثامنة، العددان الثالث والرابع.

8. أنيس ابراهيم (1975). من أسرار اللغة (ط5). القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
9. البزاز, عبدالغني طه محمد (2007): التراكيب الدالة على السلوك البشري في القرآن الكريم, اطروحة دكتوراه مقدمة إلى كلية اللغات, جامعة صلاح الدين, اربيل, بإشراف الدكتور نوزاد حسن خوشناو.
10. بشر, كمال محمد (1998). دراسات في علم اللغة عند العرب. القاهرة. دار غريب للطباعة والنشر: ص29.
11. التفتازاني, سعد الدين (د.ت): مختصر المعاني. بيروت, دار الجيل.
12. التميمي. ابو عبيدة بن المثنى (ت210هـ) (1962). مجاز القرآن (ط1). تحقيق: محمد فؤاد, مصر. مطبعة السعادة.
13. جيرمان, كلود؛ لوبلون, ريمون (1997). علم الدلالة (ط1). ترجمة: د. نور الهدى لوشن, بنغازي- ليبيا. منشورات جامعة قار يونس.
14. حجازي, محمود فهمي (1976). المدخل إلى علم اللغة. القاهرة. دار الثقافة للطباعة والنشر.
15. الحمداني موفق (1982). اللغة وعلم النفس. العراق: دار الكتب, جامعة الموصل.
16. خرمانايف (1990). أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة. مجلة عالم المعرفة. العدد التاسع.
17. الخضري, محمد بن مصطفى بن حسن (ت1287هـ) (2012). حاشية الخضري على شرح ابن عقيل, تحقيق: تركي فرحان المصطفى, بيروت. دار الكتب العلمية.
18. خليل, ابراهيم (1995). النص الأدبي تحليله وبناءه (ط1). عمان, الأردن. الجامعة الأردنية.
19. خليل, عبد النعيم (2007). نظرية السياق بين القدماء والمحدثين, دراسة لغوية نحوية دلالية, الاسكندرية- مصر, دار الوفاء.
20. دي سوسير فرديناند. (1988). علم اللغة العام (ط2). ترجمة: يؤيل يوسف عزيز, مراجعة: مالك يوسف المطليبي, بيت الموصل.
21. السامرائي, فاضل صالح (2017). معاني الأبنية في العربية (ط2), بيروت- لبنان. دار ابن كثير.
22. سليمان, فتح الله أحمد (1991). مدخل الى علم الدلالة (ط1). القاهرة: مكتبة الآداب.
23. سيبويه, عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) (1988). الكتاب. (ط3), تحقيق: عبد السلام هارون, القاهرة مكتبة الخانجي.
24. سيد قطب , إبراهيم حسين الشاربي (ت1385هـ) (2007): في ظلال القرآن. (ط36). القاهرة: دار الشروق.
25. عبد اللطيف, محمد حماسة (1983). النحو والدلالة مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي (ط1). القاهرة, دار الشروق.
26. عبد اللطيف, محمد حماسة (2001). الإبداع الموازي - التحليل النصي للشعر (ط1). القاهرة, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
27. عمر, احمد مختار (1997). دراسة الصوت اللغوي, القاهرة. عالم الكتب.
28. عمر, احمد مختار (1998). علم الدلالة (ط5). القاهرة, عالم الكتب.
29. فرويد, سيجموند (1955). الذات والغرائز (ط2). ت: محمد عثمان نجاتي, مصر: مكتبة النهضة المصرية..
30. فضل, صلاح (1985). علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته. (ط1). بيروت: منشورات دار الأفاق الجديدة.
31. القرطاجني, أبو الحسن حازم (ت684هـ) (د.ت): منهاج البلغاء وسراج الأدباء, تحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة. بيروت- لبنان. دار الغرب الإسلامي.
32. كريم, فوزي (2002). الفضائل الموسيقية. دمشق, سوريا. دار المدى للثقافة والنشر.
33. لادفورد, بيتر (2009). عناصر صوتيات موجات الكلام. (ط1). عمان, الأردن, ترجمة: د. محمد العناني, دار جرير للنشر والتوزيع.

34. المخزومي مهدي (1984). في النحو العربي (نقد وتوجيه). (ط1). بيروت. منشورات المكتبة العصرية.
 35. المطعني, عبد العظيم (2007). التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الحكيم (ط2). القاهرة, مكتبة وهبة.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

1. Gleason, H.A.(1961). **An introduction to descriptive linguistics**, New york.
2. Mouton, E.A.Nida(1975). **Componential Analysis of meaning**.
3. Sapir(1949). **Language**. A Harvest book. New york. USA.
4. Bloomfield, Leonard (1962). **Language**, London .
5. Bell, Alan.(1978).**Syllabic and segments**, North- Holland, New York.
6. Ardener ,Edwin.(1977). **The context of situation**. London: p:35.

"پوخته‌ی باسه‌که به زمانی کوردی"

(ناسته‌کانی شیکردنه‌وی زمان له قورئانی پیرۆزدا)

ئهم باسه به ناوی "ناسته‌کانی شیکردنه‌وی زمان له قورئانی پیرۆزدا" که باس له چۆنییه‌تی شیکردنه‌وی دهق له ناستی دهنگ و وشه و سینتاکس و واتا، به شیوه‌کی تازه‌گه‌ری که سود له بواری زمانه‌وانی تازه وهرگرتوه به مه‌به‌ستی دهست‌نیشان کردنی سیماکانی دهنگ و چۆنییه‌تی شیکردنه‌وی وشه "وشه سازی", وه ههر ودها رسته‌ی چه‌ند ئایه‌تیک که به‌نمونه هاتۆته‌وه, و نه‌هه واتایانه‌ی که ئهم ناستانه ده‌یبه‌خشن وبه شیوه‌یه‌ک که جیاوازی هه‌بی له بواری چۆنییه‌تی شیکردنه‌وه له‌م ناستانه که باس‌مان کرد, به هیوا‌ی ئه‌وه‌ی که ببێته هاندەرێک بۆ ههر باسێک که له‌م بواره‌دا کاربکا.

Abstract"

(The levels of language analyzing in holy Quran)

This research entitle "The levels of language analyzing in holy Quran" with the verses selected to domain with the research.

The important of this act is how analyzing the selection verses through the relation between the language competent and the semantic aspect that are aim to desidiration of the levels of verses.

The research reaches results, the modern ways to analyzing the texts is to depend on the linguistics researches as the a services favoring the holy Quran.

